الجامعة الإسلامية بالنيجر
منظمة التعاون الإسلامي

كلية الشريعة والقانون
المستوى الرابع/ أصول الدين

بحث بعنوان:

# المبيت في المسجد وحكمه في الشريعة الإسلامية

بحث مقدم لنيل درجة التقارير البحثية

إعداد الطالب:

| الاسم الكامل: | الرقم الجامعي: |
| --- | --- |
| أبو بكر محمد جبريل | 17-01-027 |

بتكليف من:

د. إبراهيم كوني

العام الأكاديمي:
2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

# الاقتباس:

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾

سورة الجن: الآية/ 18

# الإهداء:

لَا خَيْــلَ عِنــدَكَ تُهْــدِيهَا وَلَا مَــالُ  فَلْيُسْــعِدِ النُّطْــقُ إِن لَّمْ تُسْــعِدِ الْحَــالُ

أهدي هذه المحاولة المتواضعة من البذل القليل إلى:

- والدي الكريمين اللذين ربياني، وأرشداني إلى طلب العلم، وسهلا لي السير إليه، فجزاهما الله عني وعن إخواني كل خير.
- عائلتي عامة، ذكورها وإناثها، وأشقائي خاصة.
- استاذي ومرشدي ومشرفي: الدكتور/ إبراهيم كوني، بعثه الله يوم القيامة مع العلماء الربانيين.
- صديقي مُحَمَّد مُحَمَّد صفوان

# كلمة الشكر والتقدير:

بعد حمد الله تعالى: أوجه خالص شكري وتقديري إلى كل من:

- الآباء وجميع الإخوة.
- منظمة التعاون الإسلامي..
- الجامعة الإسلامية بالنيجر، متمثلة في القائمين عليها، أساتذة وعمالا.
- هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالنيجر
- كل من مد إلي يد العون والمساعدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المقدمة:

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن مُحَمَّد عبده ورسوله.

سُبْحَانَ مَن لَّوْ سَجَدْنَا بِالْجِبَاهِ لَهُ عَلَى سَنَا الشَّوْكِ وَالْمحْمِي مِن الْإِبَرِ
لَمْ تَبْلُغِ الْعُشْرَ مِن مِعْشَارِ نِعْمَتِهِ وَلَا الْعَشِيرِ وَلَا عُشْراً مِن الْعُشُرِ

**أما بعد:**

فهذا بحث متواضع تناول فيه الباحث حكم مسألة المبيت في المسجد في الشريعة الإسلامية، وذلك بتكليف من فضيلة الدكتور/ إبراهيم كوني حفظه الله، نسأل الله سبحانه وتعالى الإعانة والتوفيق لإنجاز هذا البحث على أحسن وجه، آمين.

## أهمية الموضوع:

أهمية هذا الموضوع عظيمة وبالغة، منها ما يلي:

- كون المسجد رمزا من رموز الإسلام
- ارتباط المسلمين بالمسجد من النواحي المختلفة، كالناحية التعبدية، مثل أداء الصلوات، وكالناحية الاجتماعية، مثل عقد الزواج أو التعليم والتعلم، وغير ذلك.
- قداسة المسجد وحرمته عند المسلمين.

## أسباب اختيار الموضوع:

اختار الباحث هذا الموضوع لأسباب عدة، منها:

- رغبته في الوقوف على القول الفصل في مسألة المبيت في المسجد المختلف فيها.
- كوننا في جامعة كثر فيها الذين يبيتون في المسجد، بسبب قلة الغرف والمسكن.

## الدراسات السابقة:

- لم أقف على من تناول هذه المسألة بالتحديد بين بحوث الجامعة الإسلامية بالنيجر، وغيرها من البحوث.

## صعوبات البحث:

لقد واجه الباحث شيئا من الصعوبات أثناء كتابة هذا البحث، مثل:

- عدم توفر المصادر الكافية
- عدم امتلاك جهاز يستعين به في البحث عن مسألة بعينها.

## منهج البحث:

سلك الباحث في هذا البحث المتواضع المنهج التحليلي، الذي يعتمد على تناول المسائل وتحليلها، وقد اهتم الباحث بالمنهجيات التالية:

- عزو الآيات إلى مواطنها في كتاب الله، ذاكرا اسم السورة ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث، وعزوها إلى مصادرها الأصلية، ذاكرا فيها اسم الكتاب والباب ورقم الحديث.
- الرموز: رمزت الطبعة بـ(ط)، والناشر بـ(ن)، والتحقيق بـ(تح)، والمجلد والجزء بـ(ج)، والكتاب بـ(ك)، والصفحة بـ(ص)، ودون تاريخ بـ(د.ت)، ودون نشر بـ(د.ن).

## حدود البحث:

يحاول هذا البحث مناقشة مسألة حكم المبيت في المسجد بالتحديد.

## خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين، تحت كل مبحث مطالب، ثم الخاتمة، وأهم النتائج، والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

- ❖ المبحث الأول: التعريف بالمسجد، وأهميته، والحكمة في بنائه: وتحته ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: التعريف بالمسجد
  - المطلب الثاني: أهمية المسجد
  - المطلب الثالث: الحكمة في بنائه
- ❖ المبحث الثاني: المبيت في المسجد وحكمه: وتحته خمسة مطالب:
  - المطلب الأول: النوم وأنواعه
  - المطلب الثاني: أحوال النائم في المسجد
  - المطلب الثالث: النصوص الواردة في حكم المبيت في المسجد
  - المطلب الرابع: أقوال العلماء في حكم المبيت في المسجد
  - المطلب الخامس: آداب المبيت في المسجد
- ❖ الخاتمة: وتحتها:
  - أهم النتائج
  - التوصيات
- ❖ قائمة المصادر والمراجع:
- ❖ فهرس المحتويات

# المبحث الأول: التعريف بالمسجد، وأهميته، والحكمة في بنائه: وتحته ثلاثة مطالب:

## المطلب الأول: التعريف بالمسجد:

أما المسجد لغة: فإن كلمة مسجد مأخوذة من سجد، والمسجد بخفض الجيم المعجمة ونصبها: الذي يُسجد فيها، واحد المساجد، وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، وقيل: المسجد اسم جامع حيث سجد عليه وفيه، والمسجد من الأرض موضع السجود نفسه[1].

وأما المسجد في الاصطلاح: فقد عرفه الزركشي بقوله: "وأما شرعا فكل موضع من الأرض، وهذا من خصائص الأمة؛ لأن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون طهارته، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته، ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة؛ لقرب العبد من ربه، اشتق اسم المكان منه، فقيل: مسجد، ولم يقولوا: مركع، ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس، حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها، فلا يعطى حكمه، وكذلك الرباط والمدارس فإنها هيئت لغير ذلك"[2].

وعرفه القاضي الدكتور إبراهيم بن صالح الخضيري بأنه: "هو المبنى الموقوف المخصص للصلوات الخمس المفروضة وغيرها".

فكلمة (مبنى) تخرج بيت الشعر ونحوه؛ لأن الله سبحانه وتعالى سمى المساجد بيوتا، وحقيقة البيتية أن يكون بناء، وكلمة (الموقوف) تخرج ما ملكه العباد ملكا خاصا، فإنه لا يكون مسجدا، وكلمة (المخصص للصلوات الخمس المفروضة وغيرها) تدخل جميع الصلوات التي تؤدى في المساجد، وتخرج معابد المشركين، والأماكن التي لا ينبغي أن يصلى فيها، كما تدخل جميع أنواع العبادات التي تفعل بالمسجد، كالاعتكاف والدروس العلمية، ونحوها.

---

[1]- ينظر: لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف الجديدة، ط: 2، ج: 3، ص: 1940-1941.

[2]- إعلام الساجد بأحكام المساجد: لمحمد بن عبد الله الزركشي، تح: أبو الوفاء مصطفى المراغي، ط: 4، 1416هـ، 1996م، ص: 27.

ومن هذا التعريف يتضح أن المساجد بيوت الله، بنيت لعبادة الله، سواء كانت صلاة أو اعتكافا أو قراءة قرآن أو طلب علم، أو غير ذلك من الأمور التي تعود على الأمة الإسلامية بالنفع المبارك في الدين والدنيا والآخرة؛ لأن المؤمن إنما خلق لعبادة الله تعالى، وهذه المساجد تحقق هذه الغاية العظيمة بتوفيق الله تعالى[3].

## المطلب الثاني: أهمية المسجد:

يمثل المسجد أهمية كبيرة في الإسلام، وله منزلته العظيمة في المجتمع المسلم، وقد نوه القرآن الكريم بالمسجد ومكانته، والمثوبة الكبرى للمشتغلين بعمارته، فقال عز وجل: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ}[4]، وقال عز وجل: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَن آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}[5].

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها)[6].

المسجد بوتقة لا بد منها لتنصهر فيها النفوس، وتتجرد من علائق الدنيا، وفارق الرتب والمناصب، وحواجز الكبر والأنانية، وسكرة الشهوة والأهواء، ثم تتلاقى في ساحة العبودية الصادقة لله عز وجل بصدق وإخلاص، إن ركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت الله جنبا إلى جنب تغرس في نفوسهم من حقائق المساواة الإنسانية وموجبات الود

---

[3]- أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية: الدكتور إبراهيم بن صالح الخضيري، دار الفضيلة، ط: 2، 1421هـ، 2001م، ج: 1، ص: 11.

[4]- سورة النور: الآية/ 36.

[5]- سورة التوبة: الآية/ 18.

[6]- صحيح مسلم: (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت: 211هـ)، تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، ط: 2، الحديث رقم/ 671.

والأخوة ما لا تفعله عشرات من الكتب التي تدعو إلى المساواة، وتتحدث عن فلسفة الإنسان المثالي[7].

**أقسام أهمية المسجد:**

للمسجد أهمية عديدة انطلاقا من زاوية النظر إليه، وتنقسم إلى أقسام عديدة، وإليك بعضا منها:

## 1- الأهمية التعبدية للمسجد:

يعد المسجد مكانا مقدسا عند المسلمين، ففيه تكون العبادة الكاملة لله سبحانه وتعالى وحده، قال تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً}[8].

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل المساجد وبنائها والجلوس فيها وآدابها، وما ينبغي أن تنزه عنه، وغير ذلك، وما جاء هذا فراغا، إنما جاء ليبين أهمية المسجد في الإسلام والمجتمع المسلم[9].

ومن هذه الأحاديث ما يلي:

أ- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها)[10].

ب- عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد، فكره الناس، فأحبوا أن يدعه على هيئته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله)[11].

---

[7]- أهمية المسجد وعلاقته بالمجتمع المسلم: الشيخ إبراهيم بن مُحَمَّد اليحي: 2009/05/15. www.aleqt.com. تمت زيارة الموقع يوم الجمعة: 2021/05/14.

[8]- سورة الجن: الآية/ 18.

[9]- إفادة الساجد بجملة من الأحاديث الواردة في فضائل وأحكام المساجد: لخالد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز اليحيى، الناشر: مكتبة الألوكة، www.alukah.com، تمت زيارة الموقع يوم الجمعة: 2021/05/14، ص: 1.

[10]- صحيح مسلم: الحديث رقم/ 671.

[11]- صحيح مسلم: الحديث رقم/ 533، قال ابن رجب في فتح الباري: ج: 3، ص: 320: "قاعد الجزاء على العمل من جنسه، فمن بنى لله مسجدا يذكر فيها اسم الله في الدنيا، بنى الله له في الجنة بيتا".

ج- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وافترقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)[12].

د- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح)[13].

هـ- وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة ضامن على الله عز وجل: رجل خرج غازيا في سبيل الله، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل)[14].

وإذا أمعنا النظر في هذه النصوص نرى أن المساجد تعتبر بيوت الله سبحانه وتعالى على الأرض، لذلك جاءت الشريعة الإسلامية لتولي المساجد اهتماما خاصا، كما رأينا ندب النبي ﷺ المسلمين إلى بناء بيوت لله، وقد كان أول عمل يفعله النبي صلى اله عليه وسلم بعد الهجرة النبوية المشرفة أن يبني المسجد حتى يصلي فيه الناس، وهذا يدل على أهمية

---

[12]- صحيح البخاري: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ولد سنة: 194هـ، وتوفي سنة 256هـ) ك: الزكاة، وباب: صدقة اليمين، ن: المصباح المنير، 1441هـ- 2020م، د.ط، الحديث رقم/ 1423، وصحيح مسلم: ك: الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة، الحديث رقم/ 1031.

[13]- صحيح البخاري: الحديث رقم/ 662، وصحيح ابن حبان: الحديث رقم/ 499.

[14]- سنن أبي داود: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: 1، د.ت، الحديث رقم/ 2494، وصحيح ابن حبان: الحديث رقم/ 499.

المساجد في الإسلام، وأهمية الدور الذي تقوم به، يؤمر المسلم باحترام المساجد باعتبارها مكان عبادة.

- **المسجد مكان للذكر:**

المساجد كأماكن للذكر والتعليم الشرعي، فقد كان دأب الصالحين والعلماء أن يجتمعوا في المساجد من أجل الذكر، وتلاوة القرآن، وتدارس العلم الشرعي، وإن اختيار المساجد من أجل إعطاء دروس الشريعة نابع من كونها بيوت الله تعالى، التي تحفها الملائكة بأجنحتها، وحيث تتنزل فيها السكينة من رب العالمين.

- **المسجد مكان للتكافل بين المسلمين:**

وقد كان فقراء المسلمين أيام النبي عليه الصلاة والسلام يبيتون في مسجد رسول الله ﷺ، وكانوا يسمون بـ(أهل الصفة)، وهذا يعبر عن الوظيفة الاجتماعية للمسجد في الإسلام، وأنه مكان للتكافل بين المسلمين والتراحم من خلال جمع الزكاة والصدقات وتنظيم توزيعها على الفقراء والمساكين.

- **المسجد مكان للتعبد:**

أكد الإسلام على معنى عمارة المساجد بالذكر وإقامة الصلوات وتلاوة القرآن، كما أكد على دور المساجد في حياة المسلمين، واعتبر الإسلام منع المساجد من أداء دورها هو نوع من التخريب لها، قال الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[15].

[15]- سورة البقرة: الآية/ 114.

## 2- الأهمية التربوية للمسجد:

يعد المسجد أولى المؤسسات التي انطلقت منها المعرفة والعلم منذ نشأته، حيث كان الأصل في تربية الصغير حتى يكبر، ومكان مميز ليجد الكبار فيه ضالتهم، فقد بدأ فيه التعليم منذ أن أنشأه النبي ﷺ، وهو المكان الذي تخرج منه جهابذة العلماء والمعلمين، وإليه يركن المتعلمون فيتعلمون كل ما يلزمهم من أمور دينهم؛ لذا كان المسجد مكانا لخروج القادة والمفكرين، وفيه يتعلم المسلم المبادئ والقيم والتعاليم والأحكام، وإضافة لوجود حلقات الذكر والحفظ للقرآن الكريم[16].

أهمية المسجد تربويا وروحيا من خلال الملاحظات التالية، والآيات الدالة عليها:

أ- المسجد يربي الفرد المسلم على التقى والعبادة؛ لقوله تعالى: {رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ}[17]، أي لا تشغلهم الدنيا ومتاعها وزينتها عن حضور بيوت الله، وتعظيمها بالصلاة المكتوبة، أو الذكر والاستغفار[18].

ب- المسجد موضع تنزل الرحمات، واستجابة للدعوات، ومنسك للأعمال الصالحة[19]، قال تعالى: {فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِن اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِن الصَّالِحِين}[20].

ج- المسجد يعود المسلم على أفضل الطاعات وأكملها، وذلك عند ارتياد المساجد والتعبد فيها؛ لقوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}[21]، أي لآمرهم

---

[16]- أهمية المسجد: www.mawdoo3.com

[17]- سورة النور: الآية/ 36.

[18]- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي: دار الفكر، ط: 1، د.ت، ج: 1، ص: 569.

[19]- ينظر: المساجد- مفهوم وفضائل وأحكام وحقوق وآداب في ضوء الكتاب والسنة: القحطاني: ج: 1، ص: 9.

[20]- سورة آل عمران: الآية/ 39.

[21]- سورة الذاريات: الآية/ 56.

بالعبادة، ثم أوجبها عليهم، فالإنسان خلق للعبادة والتعبد، وهذا شأن العابدين في المساجد، الحريصين على ارتيادها[22].

ويمتاز المسجد بأدواره وأهدافه التعليمية المتعددة والمنوعة، والتي تضيف على وظيفة المسجد الشمولية والتكامل في تربية المسلم في جميع مجالاته الدنيوية وأمور الآخرة، فلقد كانت سياسة الأمة الإسلامية كلها تدار من داخل المسجد، والمساجد أعظم مراكز التربية في العصور الإسلامية السالفة، فكان الصحابة يحضرون مسجد رسول الله ﷺ، يتعلمون كل ما يحتاجونه، بل كل ما تحتاج إليه البشرية، يسألون في أمور دينهم ودنياهم، فأصبحت المساجد منبرا وإشعاعا للبشرية جمعاء، رسمت طريق الدين في ربوع العالم كله[23].

### 3- الأهمية الاجتماعية للمسجد:

يلتقي في المساجد جميع أفراد المسلمين من طبقات اجتماعية مختلفة، فيصلون معا، جنبا إلى جنب، فتذوب بينهم جميع فوارق المادية، وتتوحد الأهداف، وتظهر معاني المساواة الإنسانية، فصلاتهم معا توحد صفوفهم، وهذا مظهر قوي جدا، ينم عن توحد قلوبهم وكلمتهم، وتعاونهم، كما أنه ساحة للتعارف، فيتبادل المسلمون الأسئلة والأحاديث والثقافات، وهو منطلق للتنشئة الاجتماعية الواعية والمتفهمة، والشخصية القوية، والمتسمة بالأخلاق العالية، التي تؤثر في المجتمع من قوة تأثرهم بالقرآن وعلومه وأخلاقه[24].

## المطلب الثالث: الحكمة في بناء المسجد:

الحكمة التي بنيت المساجد من أجلها كثيرة جدا، لكن أهمها أن المساجد بنيت من أجل العبادة، كما بين الله تعالى في محكم تنزيله سبب وجود الثقلين على وجه الأرض، قال

---

[22]- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي، ج: 3، ص: 216.

[23]- المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع- دراسة موضوعية: لإسراء موسى مُحَمَّد سليمان: إشراف الدكتور: زهدي مُحَمَّد أبو نعمة، ط: 1، 1439هـ، 2016م، ص: 83.

[24]- أهمية المسجد: www.mawdoo3.com

تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}[25]، فأوجد الإسلام المساجد لأداء تلك الوظيفة.

وبناء المسجد هو الوظيفة الأولى للنبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة. لقد تناسى أصحاب الدين الظاهري والشكليات أنه حكمة بناء المسجد في الإسلام هي التقوى، وجمع كلمة المؤمنين، والحكمة من بناء المساجد ليست في الصلاة فقط دون العمل بمقتضيات الإيمان الحقيقية.

ونقف هنا لنلحظ الحكمة في بناء المسجد، ومدى اهتمام الرسول ﷺ بجمع الصحابة في مكان واحد، لنستفيد ما يلي:

– أهمية صلاة الجماعة في المسجد: فشتان بين صلاة الفرد في منزله وحيدا، وصلاته بين إخوانه المسلمين، يتعلم منهم الكيفية العملية للصلاة، وينمو بينهم السلوك الحسن والخلق الجميل، فبالإمكان أن يدع الرسول ﷺ أصحابه كلا منهم يؤدي عباداته بمفرده، ولكن هذا لا يحقق قيام المجتمع المسلم المترابط، ومبادرة الرسول ﷺ إلى هذا الأمر تدل على وجوب صلاة الجماعة في المسجد مع المسلمين.

– أهمية الصحبة الصالحة في حياة المسلم: والمسلم بحاجة إلى صحبة صالحة، تذكره إذا نسي، وتعلمه إذا جهل، وتنبهه إذا غفل، وقد قال الرسول ﷺ: (إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريح طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة)[26].

– أهمية الترابط والتواصل بين المسلمين: ويتأكد هذا بخاصة إذا كانوا في بلاد الغربة بين مجتمع لا يدين بالإسلام، فعلى هؤلاء مسؤولية الاهتمام بالاجتماع فيما بينهم، تعاونا على الخير، وتثبيتا على طريق الهدى، وتقوية لأواصر الأخوة، ومحافظة على الإيمان في القلوب من أن يخبو أن يضعف عندما تكون الغالبية المحيطة بالمسلم فئة كافرة.

---

[25]– سورة الذاريات: الآية/ 56.

[26]– صحيح مسلم: ك: البر والصلة والآداب، باب: استحباب مجالسة الصالحين، رقم الحديث/ 2628.

– أهمية التربية والتعاهد المستمر في عملية الإصلاح والتوجيه: فلا بد في الإصلاح من التربية، وليست عملية التربية المطلوبة سهلة ولا ميسورة، وليس كلمة تقال، ثم ينتهي واجب المعلم، أو المربي، أو الداعية[27].

**خلاصة العنوان:**

وأن المساجد بيوت الله، بنيت لعبادة الله، سواء كانت صلاة أو اعتكافا أو قراءة قرآن أو طلب علم، أو غير ذلك من الأمور التي تعود على الأمة الإسلامية بالنفع المبارك في الدين والدنيا والآخرة؛ لأن المؤمن إنما خلق لعبادة الله تعالى، وهذه المساجد تحقق هذه الغاية العظيمة بتوفيق الله تعالى[28].

# المبحث الثاني: المبيت في المسجد وحكمه: وتحته خمسة مطالب:

## المطلب الأول: النوم وأنواعه:

### 1- النوم لغة:

لقد عرف كلمة النوم كثير من العلماء في كتبهم اللغوية، منهم التالي:

أ- معنى النوم عند ابن فارس:

قال ابن فارس في مقاييس اللغة: "إن كلمة نوم أصلها (النون، الواو، الميم)، وهي: أصل صحيح يدل على الجمود والسكون، وعدم الحركة، ومنه النوم، نام، ينام، نوما، ومناما، وهو نؤوم، أي كثير النوم، ويقال للرجل الخامل: رجل نُوْمة، بمعنى لا يؤبه له، ومنه: استنام لي فلان، إذا اطمأن إليه وسكن، والمنامة القطيفة؛ لأنه ينام فيها، ويقال على التشبيه: نامت السوق إذا كسدت، ونام الثوب: أخلق وأصبح عتيقا"[29].

---

[27]- فقه السيرة: أ.د. زيد بن عبد الكريم الزيد: دار التدمرية- الرياض، ط: 2، 1428هـ، ص: 189.

[28]- أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية: الدكتور إبراهيم بن صالح الخضيري، دار الفضيلة، ط: 2، 1421هـ، 2001م، ج: 1، ص: 11.

[29]- معجم المقاييس في اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس، تح: شهاب الدين أبو عمرو، ط: دار الفكر- بيروت، د.ت، ص: 1005.

ب- عند الراغب الأصفهاني:

لقد نص الراغب الأصفهاني على أن: "النومة بضم النون يطلق على كثير النوم، خامل الذكر، واستنام فلان كذا: اطمأن إليه، والمنامة الثوب الذي ينام فيه، وفسر النوم على أوجه كلها صحيحة، بنظرات مختلفة، قيل: هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبة البخار الصاعد إليه، وقيل هو: أن يتوفى الله النفس من غير موت، قال تعالى: {اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا}[30]"

وقيل: النوم موت خفف، والموت نوم ثقيل[31].

ج- معناها عند السمين الحلبي:

ومما ورد عن السمين الحلبي إضافة إلى ما سبق في بيان معنى النوم أنه الموت الخفيف، والموت نوم ثقيل، والمنام والنوم واحد، والإنامة القتل، ومنه علي ﷺ -وقد حث على قتل الخوارج-: "إذا رأيتموهم فأنيموهم"، أي: اقتلوهم، وقال الهروي: "نامت الشاة إذا ماتت"، وقال الفراء: "النائمة الميتة، وأَنَمْتُه: تسببت في نومه"، وفي حديث علي ﷺ: "دخل علي رسول الله ﷺ وأنا على المنامة"، قيل: هي القطيفة، وهي ثوب يستعمل عند النوم[32].

د- معناها عند ابن منظور:

ومما ذكره ابن منظور: "النوم معروف من الفعل الماضي: نام، ومضارعه: ينام، ومصدره: نوما ونياما، والاسم: النيمة، وهو نائم: إذا رقد في فراشه، وفي حديث عمران بن حصين: (صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فنائما)، أراد به: الاضطجاع، ورجل نائم نؤوم: كثير النوم، فهو من قوم نيام ونُوَّم: بمعنى قلة الذكر لهم، كما يقال: رجل

---

[30]- سورة الزمر: الآية/ 42.

[31]- ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: للعلامة الراغب الأصفهاني: تح: صفوان عدنان داودي، ط: 2، 2002م، دار العلم- دمشق، الدار الشعبية- بيروت، ص: 380.

[32]- ينظر عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: لشهاب الدين الحلبي الشافعي: المعروف بالسمين، ط: 1، د.ت، ص: 599.

نوم، أيضا للجمع، وقوم نوم: وامرأة نوم، ورجل نومان: كثير النوم، واستنام وتناوم: طلب النوم شهوة للنوم، ونام الرجل: إذا تواضع لله وأخذه نوام، وهو مثل السبات، يكون من مرض أصابه، وأخذه نوام بالضم: إذا جعل النوم يعتريه، وتناوم الرجل: إذا أرى من نفسه أنه نائم وليس به".

وقال الأزهري: "المنام مصدر نام ينام نوما ومناما، وأنمته ونومته: بمعنى واحد، ويقال في الندآ: يا نومان، يقال: نامت الريح: إذا سكنت وامتنعت عن الهبوب، وكما قالوا: ماتت، ونام البحر: هدأ، ونامت النار: أي همدت، كله من النوم الذي هو ضد اليقظة، وجاء النوم بمعنى القتل، كما في حديث علي ﷺ أنه حث على قتال الخوارج فقال: "إذا رأيتموهم فأنيموهم"، أي: اقتلوهم[33].

هـ- معنى النوم عند الفيروز آبادي:

مما قال الفيروز آبادي إضافة إلى ما سبق: "النوم هو النعاس، والرقاد، كنِيام بالكسر، والاسم: النيمة، بالكسر، وهو نائم: اسم فاعل، وجاءت لتدل على الجمع بصيغ منها: نيام، ونوم، ونيم، ونوام، ونيام، ونوم، كقوم، نام ينام نوما، المصدر: فهو نائم، وناومني فنمته، بالضم: غلبته، ونام الخلخال: انقطع صوته، ونامت السوق: كسدت، والريح: سكنت، والنار: همدت، والبحر: هدأ، والثوب: إذا أخلق، والشاة: إذا ماتت"[34].

**خلاصة الأقوال السابقة في معنى النوم:**

ومما نلاحظ من الأقوال السابقة أن النوم هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبة البخار المتصاعد، بحيث خفت الحواس الظاهرة عن الإحساس رأسا، وإذا لاحظنا لفظة النوم من الأقوال السابقة نجد أن لها عدة معان حسب مجيئها في الجملة، وهذه المعاني كالتالي:

- رقد: مثل: نام الصبي، ونام أصحاب الكهف.

---

[33]- ينظر: لسان العرب: لابن منظور: مادة: (ن و م)، ط: دار المعارف الجديدة، د.ت، د.ن، ص: 4583-4586.

[34]- ينظر: القاموس المحيط: للعلامة مجد الدين الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: 1، د.ت، ص: 1503-1504.

- سكن وهدأ الشيء: مثل: نام البحر، ونامت الريح.
- همد: مثل: نامت النار.
- سكن واطمأن ووثق به: مثل: نام فلان إلى صاحبه.
- غفل عنها ولم يهتم بها: مثل: نام فلان عن حاجته.
- تواضع لله: مثل: نام لله.
- لم يكن له هم: نام همه.
- مات وغاب: مثل: نامت الإبل، وغاب الشمس[35].

## 2- النوم اصطلاحا:

لقد ورد معنى النوم اصطلاحا بعدة تعريفات، انطلاقا من زاوية النظر إليه، ولكن جميعها تدور حول محور واحد، وهو: تعطيل عمل الحواس الظاهرة والباطنة في حالة النوم مع سلامتها.

ومن هذه التعريفات التالي:

أ- قال الجرجاني: "النوم هو حالة طبيعية تتعطل معها القوة بسبب ترقي البخارات إلى الدماغ"[36].

ب- وقد عرفه بعض العلماء، فقال: هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبة البخار الصاعد إليه.

[35]- آيات النوم في القرآن الكريم: دراسة موضوعية: د. عصام العبد زهد، ن: مجلة الجامعة الإسلامية- غزة، ج: 18، العدد الثاني، ص: 220.

[36]- كتاب التعريفات: للعلامة علي مُحَمَّد الجرجاني: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: 3، 1408هـ، 1988م، ص: 248.

ت- وقيل: هو أن يتوفى الله النفس دون موت، كما في قوله تعالى: {اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا}[37].

ويمكن تفسير النوم بأنه: ظاهرة طبيعية لإعادة تنظيم نشاط الدماغ والأنشطة الحيوية الأخرى في الكائنات الحية[38].

وهذه تعريفات مقبولة، ولا تعارض بينها؛ لأن جميع ما ذكر من التعريفات مبني على مشابهة النوم للموت في ذهاب الأدراك وفقدان الوعي، وعدم القدرة على القيام بالمظاهر الحيوية المعهودة للإنسان عند اليقظة[39].

نستطيع القول: إن النوم هو فترة طبيعية تحدث للإنسان بدون اختيار منه، تمنع الحواس عن العمل مع سلامتها، وتمنع استعمال العقل مع قدرته، فيعجز المكلف عن القيام بالواجب، وأداء الحقوق[40].

تغيب خلال النوم الإرادة والوعي، تارة تغيب غيابا جزئيا، وتارة تغيب غيابا كليا، وتتوقف الوظائف البدنية، -الحركة، والكلام- توقفا جزئيا[41].

## 3- أنواع النوم:

لقد قسم العلماء النوم إلى أنواع، منها ما يلي:

أ- الواجب

ب- المستحب

ت- المكروه

---

[37]- سورة الزمر: الآية/ 42.

[38]- ينظر: شبكة المعلومات- الانترنت، منتديات تموز، 2009. www.islam-qucomar.6853

[39]- ينظر: شبكة المعلومات: مرجع سابق.

[40]- آيات النوم في القرآن الكريم: المصدر السابق، ص: 223.

[41]- النوم حكم وأحكام وسنن وآداب: للدكتور: عبد العزيز السدحان، اعتنى به: سلطان بن حمدي الجهني، ن: مكتبة الألوكة.

ث- المحرم

مع أن الأصل في النوم الإباحة.

أ- النوم الواجب:

هو النوم الذي يأخذ به الإنسان قسطا -ولو بسيطا- من الراحة، يرتاح بها من الجانب النفسي والجسمي؛ لكي يتغلب على شظف الحياة ومتاعبها، وهذه أمانة علينا، واجب أن نؤديها لأنفسنا ولأبداننا.

ويكون النوم واجبا على الإنسان إذا أراد أن يسهر ليلا من أجل تأدية واجب أو أمر مباح من الطاعات، وتأدية العبادات، فأوضح ﷺ الاستعانة بقيلولة النهار لمن أراد قيام الليل، حتى يستطيع القيام على أكمل وجه.

ولقد استغرب النبي ﷺ عندما دخل المسجد ووجد حبلا ممدودا بين ساريتين تستند عليه زينب إذا نعست في صلاتها، ووردت حديث عن أنس ﷺ قال: "دخل النبي ﷺ المسجد فإذا حبل بين الساريتين ممدود، فقال: (ما هذا الحبل؟) قالوا: هذا حبل لزينب، فإذا فترت تعلقت به، فقال النبي ﷺ: (حلوه، ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليرقد)"[42].

وكذلك إنكار النبي ﷺ على بعض الصحابة التبتل والجلوس في البيوت وعدم الأخذ بالأسباب من أجل كسب القوت لمن يعولهم، وشدد على الذين يعتزلون النساء، ويقومون الليل ولا يرقدون، أو يصومون النهار ولا يفطرون طيلة العام.

وهذه الأحاديث فيها نهي صريح من النبي ﷺ عن قيام الليل كله، وترك النوم، ويرشدنا الحبيب المصطفى ﷺ إذا كان الإنسان يصلي في جوف الليل وغلبه النعاس حتى صار لا يدري ما يقول، فالواجب عليه أن ينام عملا بالسنة النبوية المطهرة.

[42]- صحيح مسلم: باب أمر من نفس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك، الحديث رقم/ 1867.

وعن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس ولا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه)[43].

ب- النوم المستحب:

وهو النوم الذي يكون في أول الليل، بعد العشاء بقليل، لكي يقوي الإنسان على قيام الثلث الأخير من الليل، وكذلك النوم في وقت القيلولة، وهو وقت الظهيرة، لكي يستعين به المسلم على قضاء حوائجه بعد ذلك ويقوم الليل، وكذلك كل نوم يساعد على طاعة الله على أكمل وجه فهو نوم مستحب.

ج- النوم المكروه:

وهو النوم الزائد عن حاجة الإنسان، وهو الذي يؤدي إلى الكسل والخمول، وتبين من خلال البحوث والدراسات أن النوم الأقل هو الأفضل، وهذا ما أكده القرآن الكريم، قال تعالى: {كَانُوا قَلِيلاً مِن اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ}[44]، وكذلك أمر الله سبحانه وتعالى نبيه ألا يكثر من النوم، وان يعوض ما ينقصه من نوم الليل من خلال النهار، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً}[45].

والنوم الطويل يضر بالقلب، حيث يتعرض القلب لنقص الأوكسيجين، لذلك فإن الاستيقاظ من الليل ولو لمرة واحدة مفيد جدا؛ لإمداد القلب بالأوكسيجين، وهذا ما حث عليه القرآن عندما أمر بقيام الليل، وهذا ما يفعله النبي ﷺ عندما كان يستيقظ من الليل، فيتفكر في خلق الله ويذكر الله ويقوم الليل[46].

---

[43]- صحيح البخاري: ك: الوضوء، باب الوضوء في النوم، ومن لم ير من النعسة والنعستين، الحديث رقم/ 212.

[44]- سورة الذاريات: الآية/ 16.

[45]- سورة المزمل: الآية/ 1.

[46]- منتديات صوت فلسطين: التعليم أثناء النوم- الشبكة العنكبوتية.

ويكره النوم في حلقات العلم، وأثناء خطبة الجمعة، وفي مجالس الذكر؛ لأن النوم في هذه الحالات يكون من الشيطان، كما يكره النوم بعد صلاة العصر إلا إذا كان لعذر؛ لقوله تعالى: {فَمَنِ اضطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ}[47].

ويكره النوم على سطح بيت ليس له جدار يمنعه من السقوط، ونوم الرجل منبطحا على بطنه، والنوم في عرفات قبل غروب الشمس؛ لأنه وقت تضرع، والنوم بعد صلاة الفجر؛ لأنه وقت قسمة الأرزاق، ونوم الرجل تحت السماء متجردا من ثيابه مع ستر العورة.

د- النوم المحرم:

وهو النوم عن الصلوات الخمس، كمن ينام عن صلاة الفجر، أو العصر، أو صلاة العتمتين؛ لما فيهما من الأجر والثواب العظيم، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا)[48].

## خلاصة الأقوال:

في الأصل أن النوم مباح شرعا، ولكن قد يكون واجبا لمن أراد أن يسهر ليلا من أجل تأدية واجب، أو أمر مباح من الطاعات، وقد يكون مستحبا إذا كان يساعد على طاعة الله، وقد يكون مكروها إذا كان زائدا عن حاجة الإنسان؛ لإلحاقه الضرر على حياة الإنسان، وقد يكون حراما لمن ينام عن الصلوات الخمس.

## المطلب الثاني: أحوال النائم في المسجد:

فإن النائم في المسجد له أربع حالات:

1- أن يكون معتكفا
2- أن يكون نائما ليستريح

---

[47]- سورة البقرة: الآية/ 173.

[48]: صحيح مسلم: ك: الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، الحديث رقم/ 1514.

3- أن يكون مستمعا لخطبة

4- أن يكون متخذا المسجد مناما

## الحالة الأولى: أن يكون معتكفا:

إذا كان النائم في المسجد معتكفا فليس له إلا أن ينام في المسجد؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حين كانوا عاكفين في المسجد، ولو لم يرقد المعتكف في المسجد لبطل اعتكافه، ولكان مخالفا للسنة[49].

وإليك بعضا من النصوص الواردة في الاعتكاف، وهدي النبي ﷺ فيه:

1- عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: "كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إنسان"، وفي رواية قالت: "كان رسول الله ﷺ ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفا"[50].

وقال الإمام مالك رحمه الله: "ولا يبيت المعتكف إلا في المسجد الذي اعتكف فيه، إلا أن يكون خباؤه في رحبة من رحاب المسجد، ولم أسمع أن المعتكف يضرب بناء يبيت فيه إلا في المسجد، أو في رحبة من رحاب المسجد، ومما يدل على أنه لا يبيت إلا في السجد قول عائشة: "كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان"، قال: ولا يعتكف فوق ظهر المسجد ولا في المنار، يعني الصومعة"[51]

---

[49]- ينظر: المدونة الكبرى: تح: السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشمي، ن: مكتب الإمام الأزهر- القاهرة، ج: 1، ص: 236.

[50]- متفق عليه: البخاري: ك: الاعتكاف، باب لا يدخل البيت إلا لحاجة، الحديث رقم: 2029، ومسلم: الحديث رقم/ 297.

[51]- الموطأ: للإمام مالك بن أنس: تح: الشيخ طه عبد الرؤوف، ك: الاعتكاف، باب ذكر الاعتكاف، ط: 1، د.ت، شركة القدس- القاهرة، ص: 172.

2- وعن عائشة ﵂ قالت: "السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد له منه، ولا اعتكاف إلا بصوم، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع"[52].

**الحالة الثانية: أن يكون نائما ليستريح:**

أن يكون نومه في المسجد من أجل الراحة؛ لأنه في سفر أو نحوه، وليست عادته النوم في المسجد، فيجوز أن ينام ليستريح[53].

وإن لم يكن كذلك اختلف العلماء فيه، وسيأتي بيانه لاحقا إن شاء الله.

**الحالة الثالثة: أن يكون مستمعا لخطبة:**

أن يكون النائم في المسجد قد نام حال خطبة الجمعة وهو قاعد، فهذا النوم مكروه؛ لأن سماع الخطبة واجب، وهو يفوت ذلك، ولما فيه من الأذى بالشخير ونحوه لمن حوله[54].

روى القرطبي عن ابن سيرين قال: "كانوا يكرهون النوم والإمام يخطب، ويقولون فيه قولا شديدا، وذكر أنهم يرون أن الذي ينام والإمام يخطب إنما مثله كمثل سرية لم تغنم شيئا"[55].

**الحالة الرابعة: أن يكون متخذا المسجد مناما:**

أن يتخذ النائم في المسجد المسجد مبيتا ومقيلا؛ ليرقد فيه، فهذا هو محل بحثنا، وسيأتي بيانه لاحقا إن شاء الله.

فخلاصة القول: أن النائم في المسجد لا يخلو من أربع حالات، إما يكون معتكفا، فهذا لا بد منه، وإما أن يكون نائما ليستريح فهذا فيه خلاف بين العلماء، إن كانت هذه

---

[52]- المصدر السابق: نفس الصفحة.

[53]- الفروع: لابن مفلح: ج: 3، ص: 197.

[54]- أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية: الدكتور إبراهيم بن صالح الخضيري: مصدر سابق، ص: 310.

[55]- المصدر السابق: نفس الصفحة.

عادته فلا يجوز، وإن كان مسافرا أو غير ذلك فيجوز، وإما أن يكون مستمعا فهو مكروه، وإما أن يكون متخذا المسجد مبيتا ومقيلا فهو محل بحثنا.

## المطلب الثالث: النصوص الواردة في حكم المبيت في المسجد:

1- عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت فقال: (أين ابن عمك؟)، قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: (انظر أين هو؟) فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: (قم أبا تراب، قم أبا تراب)[56].

2- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة، ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته"[57].

3- عن عبيد الله قال حدثني نافع، قال أخبرني عبد الله أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي ﷺ[58].

4- عن عائشة رضي الله عنها أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها، فكانت معهم، قالت: فخرجت صبية لهم، عليها وشاح أحمر من سيور، قالت: فوضعته أو وقع منها، فمرت به حدياة وهو ملقى، فحسبته لحما فخطفته، قالت: فالتمسوه فلم يجدوه، قالت: فاتهموني به، قالت: فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها، قالت: والله إني لقائمة معهم إذ مرت الحدياة فألقته، قالت: فوقع بينهم، قالت: فقلت: هذا الذي اتهمتموني به، زعمتم وأنا منه بريئة، وهو ذا هو، قالت: فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت، قالت عائشة:

---

56- صحيح البخاري: ك: الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد، الحديث رقم: 441.

57- نفس المصدر: الحديث رقم: 442.

58- نفس المصدر: الحديث رقم: 440.

فكان لها خباء في المسجد، أو حفش، قالت: فكانت تأتيني فتتحدث عندي، قالت: فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت:

وَيَــوْمَ الْوِشَــاحِ مِــن أَعَاجِيــبِ رَبِّنَــا  أَلَا إِنَّــهُ مِــن بَلْــدَةِ الْكُفْــرِ أَنجَــانِي

قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا إلا قلت هذا؟ قالت: فحدثتني بهذا الحديث[59].

5- قال أبو قلابة عن أنس: قدم رهط من عُكْلٍ على النبي ﷺ فكانوا في الصفة، وقال عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: كان أصحاب الصفة فقراء[60].

## المطلب الرابع: أقوال العلماء في حكم المبيت في المسجد:

اختلف العلماء رحمهم الله في حكم المبيت في المسجد إلى ثلاثة مذاهب:

**المذهب الأول:** قالوا يكره النوم في المسجد، روي عن عباس، وابن مسعود ﷺ، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والأوزاعي، وإسحاق، والثوري[61]، وهو قول أحمد.

استدل الكارهون للنوم في المسجد بما يلي:

1- قوله ﷺ في نهيه عن إنشاد الضالة في المسجد: (إن المساجد لم تبن لهذا)، موافقا لقوله الله تعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ}[62]، فهو يدل على أن المساجد إنما بنيت لذكر الله وعبادته، واتخاذها مبيتا ومقيلا من غير حاجة لا يصلح.

2- روي عن ابن عباس ﷺ أنه قال لمن سأله عن النوم في المسجد: "أما أن تتخذه مبيتا أو مقيلا فلا، وأما أن تنام لتستريح، أو تنتظر حاجة فلا بأس"، وأن ابن مسعود ﷺ يعس المسجد ليلا، فلا يدع سوادا في المسجد إلا أخرجه، إلا رجلا يصلي[63].

---

[59]- نفس المصدر: باب: نوم المرأة في المسجد، الحديث رقم: 439.

[60]- ذكره البخاري في التعليق: ك: الصلاة، باب: نوم الرجال في المسجد.

[61]- نيل الأوطار: للشوكاني: ط: 2، 1432هـ، 2012م، ن: شركة القدس- القاهرة، ج: 2، ص: 270.

[62]- سورة النور: الآية/ 36.

[63]- المصنف: لابن أبي شيبة: ج: 2، ص: 84-86.

**المذهب الثاني**: قالوا يجوز للمسلم أن ينام في المسجد متى شاء، وبهذا قال سليمان بن يسار، وعطاء، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، ومُحَمَّد بن سيرين، والأحناف، والشافعي، وابن حزم، واستدلوا بما يلي:

1- عن أنس ﷺ قال: "قدم رهط من عكل على النبي ﷺ فكانوا في الصفة"، وقال عبد الرحمن بن أبي بكر: "كان أصحاب الصفة فقراء"[64].

وروي عن أبي هريرة ﷺ أنه رأى سبعين من أهل الصفة[65].

الشاهد: فكانوا في الصفة.

وجه الدلالة: أن أصحاب النبي ﷺ أهل الصفة كانوا يسكنون في المسجد، وينامون فيه، وهذا يدل على أن النوم في المسجد جائز.

2- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي ﷺ[66].

الشاهد: ينام في مسجد النبي ﷺ.

وجه الدلالة: أن عبد الله بن عمر كان يبيت في المسجد، وهو شاب أعزب، وهذا دليل على جواز ذلك؛ إذ لو كان محرما أو مكروها لم يفعله عبد الله بن عمر، ولو فعله لأنكر عليه، فلما لم يثبت شيء من ذلك دل هذا على جوازه.

3- عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت فقال: (أين ابن عمك؟)، قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: (انظر أين هو؟) فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: (قم أبا تراب، قم أبا تراب)67.

الشاهد: هو في المسجد راقد.

---

[64]- ذكره البخاري في التعليق: ك: الصلاة، باب: نوم الرجال في المسجد.

[65]- الصفة: هي ظلة في آخر المسجد النبوي، يأوي إليها المساكين، أعدت لنزول الغرباء فيه، ممن لا مأوى له ولا أهل، وأهل الصفة هم أناس فقراء، لا منازل لهم، فكانوا ينامون في المسجد، لا مأوى لهم.

[66]- صحيح البخاري: ك: الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد، الحديث رقم/ 440.

67- صحيح البخاري: ك: الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد، الحديث رقم: 441.

وجه الدلالة: أن عليا ﷺ نام في المسجد، ودخل عليه النبي ﷺ، ولم ينهه عن النوم في المسجد، ولم يحرمه، مما دل على إباحة النوم في المسجد.

4- قصة سعد ﷺ حين ضرب له النبي ﷺ خباء في المسجد حتى مات، فهذه تدل على جواز النوم في المسجد.

**المذهب الثالث:** وهو مذهب التفصيل، يعني فصلوا بين من له مسكن، ومن لا مسكن له ولا مأوى، وهو مذهب مالك رحمه الله تعالى.

واستدل مالك رحمه الله تعالى بأن أصحاب الصفة يبيتون في المسجد حيث لا مسكن لهم ولا مأوى.

وأما قول مالك فيناقش: بأن ابن عمر، وسعد، كان لهما سكن، وأما الذين أباحوه مطلقا بلا كراهة فإن استدلالهم بقصة أصحاب الصفة يمكن مناقشته في أنه جاز لهم السكن في المسجد لفقرهم، وأن ابن عمر ينام ليصلي.

**خلاصة القول:**

أنه بتأمل أدلة الأطراف الثلاثة نجد أن لكل منهم مأخذ، وفتح الباب على مصراعيه؛ ليكون المسجد كالفندق للمسافرين ونحوهم فيه إضرار بمصالح المسجد في زمننا هذا، ومنع المحتاجين من النوم في المسجد فيه مخالفة للأدلة الصريحة، وعلى هذا فالذي يراه الباحث أن يمكّن من لا يضر المسجد من النوم فيه.

وأرجح الأقوال في نظر الباحث هو المذهب الثالث، الذين فصلوا بين من له مسكن، ومن لا مسكن له ولا مأوى؛ لأن أصحاب الصفة كانوا ينامون في المسجد بحيث لا مسكن لهم؛ لفقرهم، وأن ابن عمر ينام ليصلي، والله أعلم.

## المطلب الخامس: آداب المبيت في المسجد:

للنائم في المسجد أن يتأدب بآداب المسجد وسلوكياته التي سيذكر الباحث بعضا منها في النقاط التالية:

1- آداب وسلوكيات تتعلق بقاصد المسجد نفسه قبل دخوله المسجد، المشي إلى المسجد له آداب عظيمة، منها ما يأتي:

أ- يستحب له أن يتوضأ في بيته، ويسبغ الوضوء؛ لحديث عثمان ﷺ، وفيه: قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها)[68].

ب- يبتعد عن الروائح الكريهة؛ لحديث جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته)، وفي لفظ لمسلم: (فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس)[69].

ج- يأخذ زينته ويتجمل؛ لقوله تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ}[70]، ولحديث رسول الله ﷺ: (إن الله جميل يحب الجمال)71.

د- يمشي وعليه السكينة والوقار؛ لحديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: (إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا)، وفي لفظ (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا)[72].

2- آداب وسلوكيات تتعلق بقاصد المسجد في نفسه بعد دخوله المسجد:

أ- يصلي تحية المسجد، فإن كان المؤذن قد أذن بعد دخول الوقت صلى الراتبة إن كان للصلاة راتبة، فإن لم يكن لها راتبة قبلها فسنة ما بين الأذانين؛ لأن بين كل أذانين صلاة، وتجزؤ عن تحية المسجد، فإن دخل المسجد قبل دخول وقت الصلاة صلى ركعتين؛ لحديث أبي قتادة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)[73].

ب- الهدوء والسكينة

---

[68]- صحيح مسلم: ك: الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، حديث رقم/343.

[69]-صحيح البخاري: ك: الأذان، باب ما جاء في الثوم الني والبصل، الحديث رقم/ 855.

[70]- سورة الأعراف: الآية/ 31.

[71]- صحيح مسلم: ك: الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، الحديث رقم/91.

[72]- صحيح البخاري: ك: الأذان، باب لا يسعى إلى الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار، الحديث رقم/ 636، وصحيح مسلم: ك: المساجد، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعيا، الحديث رقم/ 603.

[73]- صحيح البخاري: الحديث رقم/ 44، وصحيح مسلم: الحديث رقم/ 714.

ج- الخشوع

د- يسن له أو يستحب له أن يشتغل في المسجد بالصلاة وقراءة القرآن والذكر، ويجلس مستقبل القبلة[74].

هـ- ولا يجوز إدخال الجنب النائم، ولو نام في المسجد ذاكرا للجنابة ينبغي تنبيهه وإخراجه تنزيها للمسجد[75].

و- الكلام في المسجد لا بأس به إذا كان مباحا، وإلا فلا يجوز؛ لحديث جابر بن سمرة ﷺ، وفيه أن النبي ﷺ كان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم[76].

ز- رفع الأصوات في المساجد ممنوع؛ لأنه يشوش على المصلين ولو بقراءة القرآن؛ لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: "اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقرآن فكشف الستر وقال: (ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضهم على بعض في القراءة) أو قال: (في الصلاة)"[77].

3- آداب وسلوكيات تتعلق بالمسجد للحفاظ على حرمته:

أ- تنظيف المساجد وتطييبها وصيانتها؛ لحديث عائشة ﷺ قالت: "أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور، وأن تنظف وتطيب"[78].

---

[74]- تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد: لأبي بكر بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي: ط: 1، 1425هـ، 2004م، ن: وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية، بتصرف بسيط.

[75]- تلخيص تسهيل المقاصد لزوار المساجد: لكمال الدين بن أبي شريف المقدسي الشافعي: ن: مكتبة الألوكة، www.alukah.com د.ت، ص: 60.

[76]- صحيح مسلم: ك: المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد صلاة الصبح، الحديث رقم/ 670.

[77]- أبو داود: ك: التطوع، باب رفع بالقراءة في صلاة الليل، الحديث رقم/ 1332، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ج: 1، ص: 147.

[78]- أبو داود: ك: الصلاة، باب اتخاذ المساجد في الدور، الحديث رقم/ 455، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ج: 1، ص: 92.

وعن سمرة ﷺ أنه كتب إلى ابنه: "أما بعد فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دورنا، ونصلح صنعتها، ونطهرها"[79].

ب- النهي عن البصاق في المسجد: عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول اله ﷺ: (البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها)[80]

**خلاصة القول:**

على النائم في المسجد التقيد بهذه الآداب والسلوكيات، فعليه أن يسبغ الوضوء قبل الذهاب إلى المسجد، وأن يبتعد عن الروائح الكريهة، وأن يتزين بزينته، وأن يمشي إليها بالسكينة والوقار، وعلى الجنب أن يتحاشى الدخول في المسجد، فإن دخلها ناسيا فيجب تذكيره لتنزيه المسجد، ولا يجوز الحديث في المسجد باللغو، فلا بد أن يكون الحديث مباحا، كما يجب تنظيف المساجد وتطييبها، ويعتبر البصاق فيها خطيئة كفارتها دفنها.

[79]- أبو داود: ك: الصلاة، باب اتخاذ المساجد في الدور، الحديث رقم/ 56.

[80]- البخاري عليه: ك: الصلاة، باب كفارة البزاق في المسجد، الحديث رقم/ 410، وصحيح مسلم: ك: الجنائز، باب الصلاة على القبر، الحديث رقم/ 906.

# الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده على ما وفقني إليه من إكمال هذا البحث المتواضع، وأتمنى أن أكون قد وصلت إلى بعض ما قصدت إليه، وأن أنال به رضى الله سبحانه وتعالى أولا، وينال إعجاب فضيلة الدكتور ثانيا.

**النتائج:**

وقد توصل الباحث من خلال هذه الجولة الممتعة إلى عدة نتائج، وأهمها ما يلي:

1- أن المساجد مكان مقدس عند المسلمين، وله أهمية بالغة.

2- أن المبيت في المسجد والسكنى فيه من أهم المجالات التي اختلف حولها الفقهاء وحرروها.

3- أن النوم في المسجد يجوز إذا كان للاستراحة، ويكره إذا كان عادة للإنسان.

4- المبيت في المسجد يجوز لمن لا مسكن له، ويكره إذا كان له مسكن.

5- أن للمسجد عدة آداب وسلوكيات لا بد لزواره من الاحتفاظ بها لتنزيه المسجد، والمحافظة على مكانته.

**التوصيات:**

1- يوصي الباحث نفسه وجميع المسلمين بتقوى الله، والحفاظ على المساجد، وصيانتها، والتقيد بآدابها وسلوكياتها.

2- كما يوصي بتوسيع رقعة البحث والاطلاع في هذا الموضوع (المساجد)، فهو من المواضع التي قد ينظر إليها من قل اطلاعه فيزعم أنه جانبي رغم حساسيته.

3- كما يوصي الباحثين بأن يبحثوا في مسألة مهمة مر بها وأشكلت عليه، ألا وهي (وجوب استماع خطبة الجمعة).

# قائمة المصادر والمراجع:

## القرآن الكريم:

## الحديث النبوي الشريف:


**1-** صحيح البخاري: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ولد سنة: 194هـ، وتوفي سنة 256هـ) ن: المصباح المنير، 1441هـ- 2020م، د.ط.

**2-** صحيح مسلم: (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت: 211هـ)، تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، ط: 2.

**3-** سنن أبي داود: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: 1، د.ت.

**4-** الموطأ: للإمام مالك بن أنس: تح: الشيخ طه عبد الرؤوف، ط: 1، د.ت، شركة القدس- القاهرة.


## الكتب:


**1-** أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية: الدكتور إبراهيم بن صالح الخضيري، دار الفضيلة، ط: 2، 1421هـ، 2001م.

**2-** إعلام الساجد بأحكام المساجد: لمحمد بن عبد الله الزركشي، تح: أبو الوفاء مصطفى المراغي، ط: 4، 1416هـ، 1996م.

**3-** إفادة الساجد بجملة من الأحاديث الواردة في فضائل وأحكام المساجد: لخالد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز اليحيى، الناشر: مكتبة الألوكة، www.alukah.com، تمت زيارة الموقع يوم الجمعة: 2021/05/14.

**4-** أهمية المسجد وعلاقته بالمجتمع المسلم: الشيخ إبراهيم بن مُحَمَّد اليحي: 2009/05/15. www.aleqt.com. تمت زيارة الموقع يوم الجمعة: 2021/05/14.

**5-** أهمية المسجد: www.mawdoo3.com ، تمت زيارة الموقع يوم الجمعة: 2021/05/14.

**6-** آيات النوم في القرآن الكريم: دراسة موضوعية: د. عصام العبد زهد، ن: مجلة الجامعة الإسلامية- غزة، العدد الثاني.

**7-** تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد: لأبي بكر بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي: ط: 1، 1425هـ، 2004م، ن: وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية.

**8-** تلخيص تسهيل المقاصد لزوار المساجد: لكمال الدين بن أبي شريف المقدسي الشافعي: ن: مكتبة الألوكة، www.alukah.com د.ت.

**9-** تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي: دار الفكر، ط: 1، د.ت.

**10-** شبكة المعلومات- الانترنت، منتديات تموز، 2009.-www.islam qucomar.6853

**11-** عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: لشهاب الدين الحلبي الشافعي: المعروف بالسمين، ط: 1، د.ت.

**12-** الفروع: لابن مفلح.

**13-** فقه السيرة: أ.د. زيد بن عبد الكريم الزيد: دار التدمرية- الرياض، ط: 2، 1428هـ.

**14-** القاموس المحيط: للعلامة مجد الدين الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: 1، د.ت.1504.

**15-** كتاب التعريفات: للعلامة علي مُحَمَّد الجرجاني: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: 3، 1408هـ، 1988م.

**16-** لسان العرب: لابن منظور: مادة: (ن و م)، ط: دار المعارف الجديدة، د.ت، د.ن.

**17-** لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف الجديدة، ط: 2.

**18-** المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي.

**19-** المدونة الكبرى: تح: السيد علي بن السيد عبد الرحمن الهاشمي، ن: مكتب الإمام الأزهر- القاهرة.

**20-** المساجد- مفهوم وفضائل وأحكام وحقوق وآداب في ضوء الكتاب والسنة: القحطاني.

**21–** المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع- دراسة موضوعية: لإسراء موسى مُحَمَّد سليمان: إشراف الدكتور: زهدي مُحَمَّد أبو نعمة، ط: 1، 1439هـ، 2016م.

**22–** المصنف: لابن أبي شيبة.

**23–** معجم المقاييس في اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس، تح: شهاب الدين أبو عمرو، ط: دار الفكر- بيروت، د.ت.

**24–** مفردات ألفاظ القرآن: للعلامة الراغب الأصفهاني: تح: صفوان عدنان داودي، ط: 2، 2002م، دار العلم- دمشق، الدار الشعبية- بيروت.

**25–** النوم حكم وأحكام وسنن وآداب: للدكتور: عبد العزيز السدحان، اعتنى به: سلطان بن حمدي الجهني، ن: مكتبة الألوكة.

**26–** نيل الأوطار: للشوكاني: ط: 2، 1432هـ، 2012م، ن: شركة القدس- القاهرة.

# فهرس المحتويات:


***الاقتباس:*** ..... أ

***الإهداء:*** ..... ب

***كلمة الشكر والتقدير:*** ..... ج

***المقدمة:*** ..... 1

أهمية الموضوع: ..... 1

أسباب اختيار الموضوع: ..... 1

الدراسات السابقة: ..... 2

صعوبات البحث: ..... 2

منهج البحث: ..... 2

حدود البحث: ..... 2

خطة البحث: ..... 3

**المبحث الأول: التعريف بالمسجد، وأهميته، والحكمة في بنائه: وتحته ثلاثة مطالب:.....4**

المطلب الأول: التعريف بالمسجد: ..... 4

المطلب الثاني: أهمية المسجد: ..... 5

المطلب الثالث: الحكمة في بناء المسجد: ..... 10

**المبحث الثاني: المبيت في المسجد وحكمه: وتحته خمسة مطالب:.....12**

المطلب الأول: النوم وأنواعه: ..... 12

المطلب الثاني: أحوال النائم في المسجد: ..... 19

المطلب الثالث: النصوص الواردة في حكم المبيت في المسجد: ..... 22

المطلب الرابع: أقوال العلماء في حكم المبيت في المسجد: ..... 23

المطلب الخامس: آداب المبيت في المسجد: ..... 25

***الخاتمة:*** ..... 29

***قائمة المصادر والمراجع:*** ..... 30

***فهرس المحتويات:*** ..... 33